Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (1) November (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

جماليّة وصف الطبيعة في شعر السياب

م. م هند علي لفته
وزارة التربية – المديريّة العامّة لتربية ديالى– مديريّة الإعداد والتّدريب

The Aesthetic Description of Nature in the Poetry of Badr Shaker Al-Sayyab

M. M. Hind Ali Lafta
Ministry of Education - General Directorate of Education in Diyala - Directorate of Preparation and Training

Abstract:
The poet Al-Sayyab is a poet deeply attached to nature, and perhaps his love for his village (Jikur) and his influence by the magic of its beauty is the main factor that generated in him a passion for nature with all the elements it contains, which formed a fertile and inexhaustible source for his poetic images, meanings and words from which he began to weave his poems, and with which he expressed his supplication for its It affected the recipient with various meanings, which was reflected in his various poetic meanings, which contributed to the manifestation of his romanticism, which was clearly defined in his poetry by immersing him in his love of nature to the point of identification with it and unity.Badr Shakir al-Sayyab expressed the beauty and magnificence of nature through the use of rich imagery and vocabulary. His realistic and sensitive depiction of nature captivates the reader, evoking a sense of wonder and admiration for his descriptions. Keywords: (aesthetics, nature, beauty)

الخلاصة:

الشاعر السيّاب هو شاعر شديد التعلّق بالطّبيعة، ولعلّ عشقه لقريته (جيكور) وتأثّره بسحر جمالها هو العامل الرئيس الذي ولّد لديه شغفًا بالطبيعة بما تكتنفه من عناصر شكّلت منبعًا خصبًا لا ينضب لصوره الشعريّة ومعانيه وألفاظه التي راح ينسج منها قصائده، والتي عبّر بها متوسّلاً بما لها من أثرٍ في المتلقّي عن مختلف المعاني، الأمر الذي انعكس في مختلف معانيه الشعريّة، والتي أسهمت في تجلية رومانسيته، والتي كانت واضحة المعالم في شعره من خلال إغراقه في عشق الطبيعة إلى حدِّ التماهي معها والتوحيد حيث عبر السياب عن الجمال والروعة الطبيعية من خلال استخدام الصور والمفردات الغنية بحيث وصف لنا الطبيعة بشكل واقعي وحساس يجعل المتلقي يشعر بالانبهار والإعجاب من وصفه.

الكلمات المفتاحيّة: (جماليات، الطبيعة، السياب

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.أمّا بعد فإنّ بدر شاكر السياب هو شاعرٌ من أهم الشعراء العرب العراقيين في القرن العشرين، والذي يُعدُّ من أوائل مؤسسي الشعر الحر في الوطن العربي، فقد بدأ رحلته مع الوحي الشعري بقصائدٍ يصوغها على البحور الخليلية المعروفة، وكانت مواضيعه تقليديّةً إذ تأثّر بالشاعر أبي تمام ، وذلك قبل أن يميل في شعره إلى اتّباع الثورة على الكلاسيكيّة، واللحاق بالرومانطيقيّة وشعر الحداثة فيما بعد، وقد لحق به وفد من الشُّعَراءِ الكبار من أَمْثال: «صلاح عبد الصبور»، و«أمل دنقل»، و«لميعة عباس عمارة»، وغَيرِهِم فِي تَأْسِيسِ مَدْرسةِ «الشِّعْر الحُر»[1]لهُ العَدِيدُ مِنَ القَصائِدِ والمَجْموعاتِ الشِّعْريةِ الَّتي تَميَّزتْ بالتَّدفُّقِ الشِّعْريّ والتَّمرُّدِ عَلى الشَّكلِ التَّقليديّ للقَصِيدة تتجلّى أهمية البحث في أنّه يتناول قصائد السياب التي تجلّت فيها ملامح رومانسيّته من حيث الإغراق في التوحد مع الطبيعة، والوقوف على طرقه في توظيف الطبيعة في شعره لتصبح في بعض القصائد محور القصيدة تنمو عناصرها مع النمو الشعري فيها بل وتنهار القصيدة إذا ما أردنا الاستغناء عن فهم رمزيتها في قصيدته ولعل سبب اختيار البحث يكمن في ان شعر السياب من أكثر الموضوعات التي تهافت عليها الباحثون بالدراسة والنقد والتحليل نظرًا إلى أهمية شعره المتأرجح بين التقليد والتجديد من حيث شكل

القصيدة والأوزان الشعرية المعروفة والموضوعات التي ميزت قصائده، لذا أردت الالتفات إلى جمالية تماهي الشاعر مع الطبيعة كما هو متجلٍ في قصائده التي جعل الطبيعة فيها وسيلة لنقل أفكاره وردود فعله إزاء العالم ومرآة تعكس عواطفه وانفعالاته.الهدف الرئيسي لهذا البحث التركيز على حضور الطبيعة في شعر السياب، ودراسة رمزيّتها المتماشية مع انفعالات الشاعر، والوقوف من خلال شعره على ثنائيّة المدينة والريف، التي ستؤكد تعلّق شاعرنا بالطبيعة، بل وتبرز بصورةٍ أوضح ملامح الرومانسيّة لديه تضرع البحث بالمنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي وذلك في جمع المادة الشعرية المرتبطة بجوهر البحث في مختلف دواوين الشاعر ووصفها وتحليلها بغية تذوّق جماليات حضور عناصر الطبيعة في شعره والوصول إلى أهمية حضور الطبيعة في نتاج شاعرنا الفني.

خطة البحث:

جاء تقسيم هذا البحث على الشكل التالي: **الخلاصة المقدمة –مخطط البحث: المبحث الأول:** علاقة بدر شاكر السياب مع الطبيعة اولا : تعلّقه بالطبيعة وموقفه من المدينة ثانيا: رمزية الطبيعة في شعره **المبحث الثاني:** الصورة في شعر الطبيعة لدى بدر شاكر السياب اولا : التشبيه في شعر الطبيعة ثانيا : الاستعارة في شعر الطبيعة **الخاتمة**

المبحث الأول: علاقة بدر شاكر السياب مع الطبيعة

الجمال في شعر الطبيعة يظهر من خلال (مجموعة من الصفات والكوامن الداخلية التي يحتاجها الإنسان اوتلبي رغباته والوصول ألى المتعة الحقيقية من خلال ريشة الفنان الأبداعبة لما موجود حوله ولا شك أن شاعرنا السياب كانت إحدى انطلاقاته منها)١ " اتخذ الشاعر من ايحاءات الطبيعة لبنه اساسية استندت عليها نصوصه ١الشعرية حتى اوحت العلاقة بينه وبين الطبيعة اشبه بالانسجام الروحي" وو صفهاوصفا يدل على تأثير الجمال والقوه والعظمه ادراكا لاسرار الوجود "" فالمتأمّل لأعمال السياب الشعريّة يخلص إلى تعلّقه الشديد بالطبيعة، ولعلّ عشقه لقريته (جيكور) وتأثّره بسحر جمالها هو العامل الرئيس الذي ولّد لديه شغفًا بالطبيعة بما تكتنفه من عناصر شكّلت منبعًا خصبًا لا ينضب لصوره الشعريّة ومعانيه وألفاظه التي راح ينسج منها قصائده، والتي عبّر بها متوسّلاً بما لها من أثرٍ في المتلقّي عن مختلف المعاني، الأمر الذي انعكس في مختلف معانيه الشعريّة، والتي أسهمت في تجلية رومانسيته، والتي كانت واضحة المعالم في شعره من خلال إغراقه في عشق الطبيعة إلى حدِّ التماهي معها والتوحّد فكان يقدّم آراؤه وأفكاره من خلال اللجوء إلى عناصرها المختلفة في بناء قصائده وتشكيل معانيها وإبداع صورها أظهرت الدراسة عبر التجوال في رحاب شعر السياب مجالان يوضحان علاقته بالطبيعة وهما :

اولا : تعلّقه بالطبيعة وموقفه من المدينة إنّ المتتبّع لشعر السياب يدرك كيف كانت جيكور جزءًا من نفسيّته، فقد كان حضورها جليًّا في أعماله الشعريّة، وفي إحدى القصائد نجدها أمّه التي تعانقه، بما فيها من طبيعةٍ خلابةٍ يفوح فيها عبق الزهور التي تعانق الماء، يقول في قصيدته جيكور أمي[٢]:

تلك أمي وإنْ أَجِئْها كسيحًا
لاثماً أزهارَها والماءَ فيها، والترابا
ونافضًا بمُقلتيَّ أعشاشَها والغابا
تلكَ أطيارُ الغدِ الزَّرقاءُ والغبراءُ يَعبرْنِ السُّطوحا
وينشّرْنَ في بُويبَ الجناحينِ كزهرةٍ يفتحُ الأُقوافا

فالنص اعلاه مليئ بالصور الحسية التي تعد ثمه رابط بين حبه لقريته جيكور وبين حبه لأمه بالرغم من ضعفه الجسدي فيعكس من حالته النفسية المتوترة من خلال الفعل (نافضا) والذي يدلي بالاضطراب والقلق ولاحضتُ في ثنايا القصيده هنالك باعث لأمل فهو استحضار الشاعر (للون الأزرق) فهو يأمل بمستقبل مشرق إضافة إلى تكرار اسم الإشارة (تلك) جعل من اسلوبه أكثر وقعاً وتأثيراً على مسامع القارئ فقد كان السياب مولعاً بالطبيعة حوله وسط غابات النخيل في البصرة ، وكانت حياته حياة الراعي والمزارع والقروي ، لذا نواجَه في ديوانه الأول (بواكير) بأوصاف الريف ، أو بالأحرى بالحياة القروية المثالية [٣]:

فتلك رسومُ الريفِ تحيا بخاطري كما عاش في الأوتارِ أنغامُ ساحرِ
وتلك الحقولُ الزُّهرُ تنسلُّ بينها جداولُ ماءٍ بين وانٍ و فاترِ
عليها جسورٌ من جذوعِ نخيلِها تئنُّ وتشكو تحت أقدامِ عابرِ

السياب هنا يستحضر ذكرياتات الحي الذي مازال عالقاً بذهنه ويجلب معه تلك الذكريات كل صورة تعطي احساساً مرهفاً بالحياة القروية الطبيعية فهو يستذكر جداول المياه التي تكون متقطعة بشكل او بأخر وهذا يعد نوع من التوازن بين الهدوء والسكون وقد أعطى صفة للجسورالتي كانت تشيد من خلال جذوع النخيل فو صفها ب (كائن حي) يشكو ويتألم عندما يمر من فوقها العابرون فلا يسعني الا ان اقول ان تلك التفاصيل الدقيقة كلها تعطي احتراما وتقديراً من قبله للطبيعة ونجد السيّاب في شعره يستلهم من الطبيعة معانيه بل ويجسد تجربته الشعورية من خلالها، الأمر الذي يتّضح في أبياته التي يقول فيها[٤]:

ضحًى بَسَمَتْ أشعّته و طابا و أغصانُ أبتْ إلّا اضْطِرابا

و أزهارٌ يذابُ الطلُّ فيها و ريحٌ تنفضُ الطلَّ المذابا

و قلبٌ دائمُ الهيمانِ أضحى لفرطِ الشوقِ يلتهبُ التهابا

فمن الواضح أن صورة الضحى الذي أقبل مبتسمًا هو انعكاسٌ للسيّاب الذي أقبل على الحياة بحبٍّ، وصورة الأغصان المضطربة هي ما يعتري شاعرنا من عقبات يواجهها وتسبب له الاضطراب وعدم الاستقرار، لتتوالى الصور المنتزعة من مشهد الطبيعة والمحاكية لتجربة الشاعر الشعوريّة. فقد كانت الطبيعة متجسدة بقريته جيكور معبرة في مخيّلة شاعر عن كتلةً من البراءة والطهر والجمال والألفة والسعادة الأمر الذي صعّب عليه تقبّل ضوضاء المدينة فقد كانت تولد لديه الشعور بالاغتراب والعزلة، وكان يخشى أن يضيع في شوارعها وأزقتها الكبيرة، فلم يستطع أن يتلاءم مع بغداد وبيئتها الملوثة، فها هو في أبيات من قصيدته (المبغى)، يشبّه نفسه بالطين الذي يعجن ليكوّن تمثالًا يوضع في مكانٍ ما، فهو يعيش في المدينة ويحلم بأشياء مثاليّة لا وجود لها على أرض الواقع، أحلام تشبه أحلام المجانين[٥]:

ونحن في بغدادَ من طينِ

يعجنُه الخزّافُ تمثالًا

دنيا كأحلامِ المجانينِ

ونحن ألوانٌ على لجّها المرتجِّ أشلاءً وأوصالًا

فقد لجأ شاعرنا إلى الطين وهو أحد عناصر الطبيعة الأساسية في بناء معانيه الشعريّة، إذ يشبّه نفسه بالطين الذي يشكّله الخزّاف كما يشاء دون مراعاة لأحلامه ورغبته، الأمر الذي يجلّي معاناة الشاعر مع قسوة المدينة وأثر ظروفها الصعبة على قرويّ بريئ غريبٍ عن خبثها.

وفي مكانٍ آخر نجد شاعرنا يعقد المقارنة بين جمال القرية واستئناسه بطبيعتها وبين وحشة المدينة واستهجانه لأبنيتها الشبيهة بالأشباح إذ يقول في قصيدة (مرحى الغيلان)[٦]:

جيكورُ من شفتيكَ تولد، من دمائِكَ، في دمائي

فتُحيلُ أعمدةَ المدينةِ

أشجارَ توتٍ في الربيع. ومن شوارِعِها الحزينة

تَتَفجَّرُ الأنهارُ، أسمعُ من شوارِعِها الحزينة

ورقَ البراعمِ وهو يكبرُ أو يمصُّ ندى الصباح

فقد بدأ السيّاب شعره بقريته جيكور التي يجري حبّها في دمائه لأنّها في نظره صورةٌ مثاليّةٌ للطبيعة التي يعشقها، فهي تحيل أعمدة المدينة المخيفة إلى أشجار توت خلابة تسحر القلوب بجمالها، وقد عزّز هذه الصورة بالمقارنة بين الحزن الذي يعتري شوارع المدينة، وبين صورة الأنهار المتفجّرة التي توحي بالجمال والخصب والأمل، وفي صورة البراعم التي يسمعها تمصُّ ندى الحياة في شوارع المدينة الحزينة نلمح حنين الشاعر إلى قريته، وذلك من خلال تلاشي حدود المكان لديه، وانتزاعه شيئًا من عناصر القرية (وهو البراعم التي تمتص ندى الصباح)، وإقحامها في صورة المدينة الرماديّة الخالية من ألوان الجمال.وفي موضع آخر يقاسي شاعرنا مشاعر الاغتراب المكاني ببعده عن الريف الذي تسكن إليه روحه،

وفي موضعٍ وحشة أسواق المدينة يقول[٧]:

الليلُ والسوقُ القديمُ

خَفَتَتْ به الأصواتُ إلا غمغماتِ العابرين

وخطى الغريبِ وما تبثُّ الريحُ من نغمٍ حزين

في ذلك الليل البهيم

فالجو الذي عاشه السياب في المدينة قائم على الانعزال والحزن واتخذ من لفظة (غريب) شخصية اساسية للمشهد ونلاحظ انه وظف آلية بالتضاد لبناء رؤيته الشعرية المقصود به ((وجود لفظتين يختلفان نطقاً، ويتضادان معنى))فمن هذه الأضداد هي الهدوء والصوت وبين الليل والسوق القديم وبين الحركة والسكون فعبر هذة الاضداد يصل المتلقي إلى الدهشة ولذة النص اذن فالمدينة الشاحبة الجامدة ، يشعر السباب فيها بالضياع. ويظل يشتاق ويحلم بوطنه الجنوبي الجميل بخضرته المورقة وليله الهادئة تحت ضل القمر لقد كانت الطبيعة – دائماً– ملاذللسياب الشاب ، وملجأًهادئاً بعيداً عن المنغصات ، وعن المدينة ، وعن الحياة بشكل عام ، ففي قصيدة (شعاع الذكرى) يحدثنا عن جمال الريف ، وكيف أن عطره وخضرته تجعل الساعات تمرُّ بطمأنينة وأمان[٨] :

كم لجأنا إلى الشواطئِ نتروَّحُ في لذَّةِ عطورِ السماءِ
ينشرُ الظلُّ فوقَنا سُعَفَ النَّخلِ ويُلقي الهدوءُ صمتَ المساءِ
أقْبلَ الموجُ – إذ رآنا – إلى الساحلِ يرنو في لوجهها الوضاءِ
كم خَلوْنا إلى الحقولِ ضحىً ننصتُ فيها! إلى هِماسِ الضياء
والنهيراتُ مالئاتٌ ترى السهلَ وحبيباً يشقُّ صدرَ الفضاء

ففي استذكاره هذا لجمال الطبيعة وسحرها واستحضاره للـ (الشواطئ، وسعف النخل، والموج والساحل، والحقول، والنهيرات، والسهل، وغيرها ...) فهذة الرموز تدل على الراحة والسكينة في المساء اما الأمواج والسواحل فوصفها بأنها ترحب بقدمه كلما ذهب إليها بمعنى ان له زيارات متكررة إلى الشاطئ فهو يعد ملجأ الراحة الاستجمام اما لفضه (عطور السماء) فهي صورة جميلة جدا توحي إلى الهواء النقي فنستشعر نزوع الشاعر إلى الطبيعة فهو أبعد ما يكون عن معطيات حياة المدينة، الأمر الذي نجده منعكسًا في شعره، وهو المسوّغ القوي لبنائه معظم قصائده على مفردات ومعانٍ منتزعة من معجم الطبيعة؛ ففي ووصفه لمحبوبته يقول[٩]:

كأنَّ ابتسامتَها والربيـعَ شقيقان لولا ذبولُ الزهرِ
أآذارُ ينثرُ تلك الـورودَ على ثغرِها؟ أم شعاعُ القمرِ؟
ففي ثَغرِها افترَّ كلُّ الزمانِ وما عمرُ آذارِ إلا شـهـرِ
و بالروحِ فديتُ الشفاهَ و إن أذْكَرتْني بكأسِ القدرِ

فقد شبّه ابتسامة ثغر المحبوبة بحقول الزهر في فصل الربيع، إلّا أنّ ابتسامتَها زهورٌ لا تذبل، دائمة الزهو بألوان الجمال المتناثر كما تتناثر الزهور في شهر آذار، ويعزّز هذه الصورة الي تشعّ بألوان الجمال بصورة شعاع القمر، وفي هذه الصورة ما يوحي بالشعور بالأمل في غياب ظلمة الليل كما يشعّ القمر في سماء ليل مظلم، وهذا الأمل يدوم أزمنةً طويلةً، على خلاف شهر آذار الذي يقيّد وجوده القدر بأيام معدودة.

وشبيه بذلك قول الشاعر[١٠]:

عيناكِ أم غابٌ ينامُ على وسائدَ من ظلالِ؟
ساجٍ تلثّمَ بالسكونِ فلا حفيفٌ ولا انثيالُ
إلاّ صدىً واهٍ يسيلُ على قياثرَ في الخيالِ

فقد لجأ شاعرنا إلى الغابة الوارفة الظلال في رسم ملامح عيون المحبوبة في شعره، وقد توحّدت في مخيلته ردود أفعال هذه المحبوبة مع جو الغابة؛ فهي هادئة كالقيثارة التي تعزف ألحانًا ناعمة الوقع حالمة وقد استخدم الشاعر تقنيات المفارقة والتضاد في ثنايا لغة القصيدة المتقنة وذلك من خلال، الحضور الذي يبدو كأنه غياب وبين السكون الذي يشير إلى عدم الحركه والهدوء حقيقةً كان شاعرنا شديد النزوع إلى الطبيعة، وإلى عناصرها في رفد شعره بمعانٍ منتزعة من معجم الطبيعة، والتي تكيّفت بدورها مع التجربة الشعوريّة التي يعيشها في شعره، الأمر الذي لا يجعلنا نستغرب استهجانه للمدينة، وعدم تأقلمه مع معطياتها الثقافيّة والاجتماعيّة، بل ومع أبنيتها وأسواقها وكل ما فيها، فقد كان شاعرنا شأنه شأن الشعراء الرومانسيين هاربًا إلى هدوء الطبيعة وبراءتها التي تسكن إليها روحه وتهدأ في ثناياها نفسه المرهفة الإحساس.

ثانيا : رمزيّة الطبيعة في شعره اتخذ السياب من عناصر الطبيعة ركنًا أساسيًّا ارتكزت عليه أشعاره، وأضحت الطبيعة بالنسبة للشاعر الأليف الذي يأنس إليه، والأنيس الذي يغذي خيال الذات الشاعرة، وصارت العلاقة بينه وبينها علاقة تكامل واندماج، فجعل من عناصرها مادة تعبيرية، وضمّن تلك العناصر أبعادًا رمزية موحية، غير أن هناك بعض الرموز التي حجزت لها مكانًا متميزًا في قصائده جعلت المتلقي يقف أمامها متأملًا

محللاً باحثًا عن دلالاتها كرمز الماء، والليل، والبحر، والنخيل... وغيرها من رموز لا يمكن الإحاطة بها في بحث موجزٍ وإنّما يمكن الوقوف على أبرزها، وقبل الولوج في أبرز رموز الطبيعة التي نجدها في شعر السياب لنتأمل هروبه وتربّصه بالطبيعة على طريقة الرومانسيه فهو لديه جذور رومانسية مميزه اندفع من خلالها إلى الطبيعة ليجد فيها مادته الأساسية والتي تبث صلته بها في قوله في (العودة إلى جيكور)[١١]:

على جوادِ الحلمِ الأشهبِ

أسريتُ عبرَ التلالِ

أهربُ منها، من ذُراها الطوالِ،

من سوقِها المكتظِّ بالبائعين

من صبحِها المتعبِ

من ليلِها النابحِ والعابرين،

من نورِها الغيهبِ

من ربّها المغسولِ بالخمرِ

من عارِها المخبوءِ بالزهرِ

من موتِها الساري على النهرِ

استحوذ الأسلوب السردي في بداية القصيدة وفي وصف رحلته ممايعجل القارئ يرافقه في رحلته وهروبه من و هروبه من واقع مؤلم إلى الحلم والأمل كلمه (التلال) ترمز إلى الأماكن المرتفعةَ بمعنى وجود عواقب وصعوبات وتحديات في حياه الشاعر فتولدت لدية رغبه بالهروب من شوارع المدينة وفوضتها وصباحها الشاق المتعب اضافه الى ليلها المظلم ٠٠فهماك رسالة أراد تبليغها السياب بان مجتمع المدينة يخفي الفساد والتدهور الأخلاقي تحت غطاء الزهر والجمال الزائف اذن فالطبيعة في المدينة خالية من البراءة والطهرة إذ أنها ليست كالطبيعة في قريته جيكور، فهي تخبّئ الظلام والخبث والحزن والعار والموت في الزهر والنهر وحتى في النور.

أولًا: رمز الليل:استثمر شاعرنا (الليل) رمزًا سوداويًّا رسم آهاته وأناته وجلّى معاناته في مواضع مختلفة من شعره، فالليل بطبيعته يوحي إلى الظلام والوحشة ويثير لدى المتلقّي شعورًا بالخوف وعدم الاستئناس، الأمر الذي أفاد منه السيّاب من خلال توظيفه رمز الليل في صوره التي تعبّر عن المأساوي فالليل مرتبطٌ بحضور الغربان عند الشاعر، وهو صفة القبور وذلك البهيم الذي يستحضر الدموع. هكذا بدا الليل في قصيدة (حفار القبور) يرسم الشاعر من خلاله صورًا قاتمةً، ويتّخذ من سواده الحالك رمزًا للنهاية والعدم، يقول[١٢]:

وتثاءب الطللُ البعيد–يحدِّق الليل البهيمْ

من بابه الأعمى ومن شبّاكه الخربِ البليد.

والجوّ يملؤه النعيب

فنحن أمام صورة لملامح ديار مهجورة (الطلل البعيد) خيّم عليها ظلام الليل الذي حمّله معانٍ مختلفة من الإبهام والحيرة والخوف من المجهول الذي عمي الشاعر عن معرفته بسبب ظلام هذا الليل،اما(الليل البهيم) يرمزالى الظلام الدامس والغموض ولكنّ شاعرنا متشائمٌ لا يستشفّ خيرًا، وهو ما أوحت به صورة (الجو يملؤه النعيب)، فالنعيب منسوبٌ للغراب، والغراب رمزٌ من رموز التطيّر وتوقّع الشؤم.ولم يكتفِ الشاعر بتقديم صورة موحشة عن الليل، بل جعله رمزًا من رموز العذاب بعد الموت إذ حوّله إلى وحش يلتهم الأجساد بالتعاون مع الدود، يقول[١٣]:

واهًا لأجساد الحسان! أيأكل الليل الرهيبْ

والدودُ، منها، ما تمنّاه الهوى؟ واخيبتاه!

القصيدة تبدء ب (واها الأجساد الحسان) فهي تعطي شعوراً بالتألم والتحسر إلى جمال الجسد الذي سيتلاشى مع مرور الزمن ففي هذا الموضع يتسال السياب هل هذا الليل المظلم والموت سوف يأخذ هذا الجمال ويزيله؟ فنحن هنا أمام مفارقة جميلة تقع مابين الجمال وبين الفناء وتحلل هذا الجمال بعد الموت فثمة كلمات تعزز مشاعر الخيبة الفقدان مثل (واخيبتاه _واها) فقد كان لليل وقعٌ خاصٌّ يثير لديه شعورًا بالشؤم الأمر الذي انعكس في كيفيّة توظيفه لرمز الليل، والهيئة التي أعاد خلقه بها ليوصل الشعور بالقبح للمتلقي، فالسيّاب مرهف الإحساس شديد الحساسية تجاه

عناصر الطبيعة بما تنطوي عليه من جمال وقبح، وكما قيل: فالضدّ يُظهر حسنه الضدُّ شكّل الليل في شعر السياب رمزًا لقيم جماليّة تشع بالقبح والمأساة وهي الظلام والخبث والحزن والعار والموت والألم والخوف وكلّ ما هو ضبابي المعالم يوحي بالمجهول الخالي من أي أمل أو تفاؤل.
وقد استثمر رمز الليل في تجلية انفعالاته السلبية تجاه القدر وتجاه المدينة كذلك وظف هذا الرمز في وصف الحالة الانفعاليّة التي أراد تبليغها المتلقّي.

ثانيًا: رمز الماء :هو رمز حاضرٌ في الأعمال الأدبية منذ القدم بدءًا من رحلة جلجامش التي أخبرتنا بخلود البحار قبل خلود الإنسان، وفي رحلة السندباد نجد الماء محورًا متحكّمًا بسيرورة الأحداث، وفي قصيدة (أنشودة المطر) جعل لرمز الماء بعدًا أسطوريًّا؛ "فبعد أن استفحل الجفاف وحل البوار في الخريف والشتاء بسبب تمزيق الخنزير البري لأدونيس، يعود هذا الأخير إلى الحبيبة أفروديت (أو عشتروت) فيخصبها ويزرع فيها بذرة الحياة، فتورق الأغصان وتبتسم الأزهار، وينبعث الربيع في أرجاء الطبيعة فتحل البركة ويعم الخير" [١٤]وفي البعد الديني نجد الماء منذ بدء الخليقة فهو أساسٌ لكلِّ شيء حي، وعلى الماء يطفو عرش الرحمن، لذا كان السماء رمزاً للخصوبة والخلق والحياة ثم أصبح رمزًا لتقلّبات القدر وما يواجهه الإنسان من أحداث ومغامراتٍ فمن يقرأ عددًا من نتاجات أدباء الجنوب العراقي يجدهم قد جعلوا من الماء مادة مكونًا ثقافيًا، وموقعًا جغرافيًّا اختلطت فيه مختلف الثقافات والأديان؛ فمياه البحار المالحة والغريبة كانت مادة للسفر والاغتراب والمواعيد المؤجّلة، ومياه السياب التي أنشأ منها وفيها عمارته الشعريّة فصيّر جزئيّاتها كليّاتٍ (بويب، وجيكور)، وحوّل مطرها إلى أسطورة (أنشودة المطر)، فكان تعامل السياب مع الماء يعيدنا أولاً إلى قرويته ونشأته في بيئة مائية الأمر الذي منحه وعيًا في توظيف هذا الرمز الذي يضعنا أمام ملامح رومانسيّة تتسم بالحذق الفني، والوعي في تكوين الخطاب الشعري لديه ومحاولته إكساب شعره سمة التجديد في انتزاع رمز الماء بدلالاته للخروج بصورٍ شعريّةٍ تشعّ بطاقات إيحائيّة وتكثيفٍ دلالي يميّز قصائده ويتخذ السياب من الماء صوراً مختلفة للتعبير عن الحياه والمشاعر ان استخدامه للماء ماهو الارمز لجمالية الحياة والتجديد والأمل معدًا من الطبيعة ومكوناتها رسوماً تعبر عن شارعريته بأبهى تجلياته فيمكن أبراز مواطن الجمال المتأتّي من توظيفه لرمز الماء في شعره فماء البحر برز في شعر السيّاب بدلالاتٍ عدّةٍ منها ما يشي باغترابه المكاني والنفسي وشوقه إلى وطنٍ بمعطياته القديمة، يقول[١٥]:

وعلى الرّمالِ، على الخليجِ
جلسَ الغريبُ، يسرّحُ البَصرَ المحَّيرَ في الخليجِ
ويهدّ أعمدةَ الضياءِ، بما يصعّدُ من نشيجِ
أعلى من العبابِ يهدرُ رغْوُهُ ومن الضجيجِ
صوتٌ تفجّرَ في قرارةِ نفسي الثكلى: عِراقْ،
كالمدِّ يصعَدُ، كالسحابةِ، كالدموعِ إلى العيونِ.
الرّيحُ تصرخُ بي: عراقْ،
والموجُ يعوِلُ بي: عراقْ، عراقْ، ليس سوى عراقْ!
البحرُ أوسعُ ما يكونُ وأنتَ أبعدُ ما تَكونْ
والبحرُ دونَكَ يا عِراقْ

بداية النص يوحي بشخص يقف على ساحل الخليج فتنهار عليه الذكريات بالحنين إلى وطنه وهو مغترب انذاك فقد شكّل رمز البحر بجزئيّاته (الرمال والخليج والموج والعباب ورغوه والمدّ) صورةً كليّةً مؤلّفةً من صورٍ جزئيّةٍ، توحي بحالة الاغتراب التي يعيشها شاعرنا، ونوازع الشوق للعودة إلى الوطن اذن هو مشهد يوحي بالهدوء والترقب قصد السياب اسلوب التكرار بكلمة (عراق) عدة مرات فهذا مايعزز شعوره بالشوق والانتماء العميق لحب الوطن فهناك عبارات تشع بألم الشاعر النفسي مثل (نشيج _صوت تفجر_الثكلى)ونجد قد السياب صور البحر في بعض قصائده رمزًا للخوف والقلق والرهبة والمستقبل المجهول، يقول[١٦] :

رحلَ النهارُ
والبحرُ متَّسِعٌ وخاوٍ. لا غناءَ فيه سوى الهديرُ
وما يبينُ سوى شراعَ رنَّحتْهُ العاصفاتُ، وما يطيرُ
إلاّ فؤادُك فوقَ سطحِ الماءِ يخفقُ في انتظارِ

رحلَ النهارُ

فلترحلي، رحلَ النهارُ

بداية النص يوحي بالانتهاء والزوال ودلالة اتساع البحر تعطي صورة شعورية للقارئ بالوحدة والفراغ فالبحر لايحمل سوى صوت(الهدير) فهذا الصوت يضفي حالة من الصمت والحزن ولكن سرعان ماتأتي العواصف محملة بالصعاب والتحديات نلحظ من الواهلة) عمد السياب إلى استخدام اسلوب التكرار في شعره فهو ليس الغاية منه تكرار الكلمات فقط بل تعالقها مع بعضها فتعطي تناسق جمالي للنص يساعد القارئ على فهمة فهو ظاهرة تتناوب بها الألفاظ و إعادتها في سياق التعبير إذ تشكل نغماً موسيقياً يقصده الناظم في شعره اونثره٨ ١) فا السيّاب ماهو الا شراع في بحر الحياة الواسع الذي يعصف به فيضطرب ويتخبّط منتظرًا أن ترميه الأمواج على شطِّ الاستقرار النفسي بعيدًا عن حالة القلق والاضطراب التي أوحت حكم لفظة (هدير)فمن خلال توظيف شاعرنا لرموز الطبيعة ودلالتها فقد اضافت عمق على شعره حيث تجاوزت المعاني السطحية وعبر عن معاني عميقة تتعلق ب الألم و الاضطراب والأمل.

المبحث الثاني: الصورة في شعر الطبيعة لدى بدر شاكر السياب

اولاً: التشبيه في شعر الطبيعة

ثانياً: الاستعارة في شعر الطبيعة

الصوره في الطبيعة لدى بدر شاكر السياب تميزت صورة الطبيعة لدى السياب بالدقة والحيوية وغالباً ماتعكس أحاسيسه الداخلية مثل الحزن، الفرح، الأمل، الحنين (بكونها صورة تتسم بالتنوع وتعكس أثر البيئة العراقية المحيطة به على واقعه الحسي وانها نابعة من احساسه المرهف وحالته النفسية والوجدانية التي كان يعنيها)١ لذلك كان شعره مميزاً وجاذباً أنظار القراء.فتمكن من بناء صورته الشعرية (بمهارة فائقة وتكون منفتحة على آفاق الحداثة من حيث الرؤى والدلالات العميقه حيث تحولت القصيدة لديه من الأبعاد الأحادية إلى ابعاد أخرى مكثفة)٢ فالمتمعن لقصائده وخصوصا(أنشودة المطر) فأنه يجد منجم كامل من الصور والروئ والرموز و الدلالات فهذه الرسومات والصور لم تكن حاضره في ذهنه محض صدفه بل هي ((نتاج اجتهاد وانتقائيته الدقيقة تقررها الخصال الشخصية لأنها عميقة الجذور في التجربة المحسوسة)) ٣ وقد استغل السياب العديد من الأساليب البلاغية في وصف الطبيعة ومنها التشبيه والاستعارة وماهن الا أدوات لتوصيل الصورة وابراز جماليات الطبيعة واضافه لمسات جمالية في وصفها وهذا مايعزز عمق جمالية شعره ومما يجعل قصائده غنية بالصور البصرية والمعاني العميقة من الأساليب البلاغية لخلق صور حسية تعكس لناعلاقته الحميمة بالطبيعة وتعكس جمالها وصراعاتها.

اولاً : التشبيه في شعر الطبيعة والتّشبيه هو أحد الفنون البلاغيّة الذي يشير إلى جمال التصوير ومتعة الخيال، ويعمل على توضيح المعنى ويزيده قوةً وتأثيراً، وقد رأى علماء البلاغة منذ القدم أنّ التشبيه يستحيل أن يوجد إلا بين طرفين اثنين، فالتشبيه هو مقارنة بين المشبه والمشبه به بسبب وجود علاقة تجمع بينهما.[١٧] ومثله ما جاء في شعر بدر شاكر السياب :

عيناك غابتا نخيلٍ ساعة السّحر

أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

عيناك حين تبسمان تورق الكروم

وترقص الأضواء . . . كالأقمار في نهر

يرجه المجذاف وهنّأ ساعة السحر[١٨]

كان من عادة الشعراء العرب القدماء يشبهون عيون المحبوبة بعيون الغزال تاره وبعيون المحبوبة تاره أخرى وغير ذلك من التشبيهات السهلة البسيطة لمسامع القارئ اما السياب (يذهب بعيداً في مناطق النفس الانسانية حيث يحس القارئ من بداية المطلع بحنين الشاعر ألى بيئته الجنوبية و طبيعتها الخلابة التي انغرست في نفسه وانطبعت صورتها في ذهنه) ففي السطر الأول جاء الشاعر بتشبيه بليغ حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه : عيناك غابتا نخيل ، وهنا استقى الشاعر أحد عناصر التشبيه من الطبيعة (غابتا نخيل)وقت السحر للدلالة على الهدوء والسكون ، وقد عمل هذا التشبيه على تقريب المعنى المراد إلى ذهن المتلقي ، وكشف عن قدرات الشاعر السياب الإبداعية ، فالتشبيه هذا بيّن للمتلقي مدى جمال عيني محبوبة السياب وأنّها تمتلك عينين خضراوتين وفي آخر المقطع جاء الشاعر بتشبيه مجمل حذف منه وجه الشبه : وترقص الأضواء كالأقمار في نهر ، حيث شبه الأضواء بالأقمار التي تتلألأ وينعكس نورها وبريقها على مياه النهر ، وقد عمل هذا التشبيه على إبراز المعنى

المراد وتقريبه إلى ذهن المتلقي فالصورة الشعرية المستحوذة على القصيدة تثير في نفس القارئ شعوراً بالتأمل والسكون، حيث يذهب القارئ معه في رحلة عالم هادئ وجميل.وفي قصيدة أخرى قال الشاعر بدر شاكر السياب :

الليل يطبق مرة أخرى ، فتشربه المدينة

والعابرون ، إلى القرارة .... مثل أغنية حزينه

وتفتحت كأزهار الدفلى ، مصابيح الطريق

كعيون ميدوزا تحجر كل قلب بالضغينه

وكأنها نذر تبشّر أهل بابل بالحريق . [١٩]

بداية القصيدة يتحدث السياب عن حالته النفسية وتكرار روتينها الممل في حياته بعباره (يطبق مره اخرى) وهنا شبّه الشاعر العابرون بالأغنية الحزينة ، وشبّه مصابيح المدينة بأزهار الدفلى وبعيون ميدوزا ، وبنذر يبشر أهل المدينة بالحريق .وهنا نلاحظ أنّ أحد طرفي التشبيه التي كان السياب يستعملها كا (النجوم، الظلام، الازهار) مأخوذ من الطبيعة وعناصر الطبيعة وتفاصيلها وكائناتها .كما أنّ تلك التشابيه التي جاء بها السياب كانت من باب تقريب المعاني المرادة إلى ذهن القارئ ، أضف إلى ذلك أنّ تلك التشابيه تكشف عن إبداع الشاعر وعمق مشاعره اضافه الى قدرته الشخصية وقدرته الفكرية على الغوص في مكامن الأشياء وتفاصيلها .

ثانياً: الاستعارة في شعر الطبيعة تعتبر الاستعارة من أبرز وسائل الصورة الفنيّة التي تعدّ أحد أنواع التعبير الدلالي القائم على عنصر المشابهة، وتعد ايضا وسيلة بلاغية مهمة يعبر من خلالها الشاعر عن عمق أفكاره ومشاعره بتشبيهات غير مباشرة ورغم تعدد تعاريف الاستعارة في كتب علم البلاغة وكتب النقد العربي، إلّا أنّ الاستعارة حسب ما قاله الجاحظ: هي أن يقوم المبدع بتسمية الشّيء بغير اسمه إذا قام مقامه .[٢٠]

ومنه ما جاء في قصيدة غريب على الخليج ، حيث قال بدر شاكر السياب :

الريح تلهث بالهجير ، كالجثام على الأصيل

وعلى القلوع تظل تطوى أو تنشر للرحيل

زحم الخليج بهن مكتدحون جوابو بحار

من كل حاف نصف عار. . [٢١]

فقد وردت الاستعارة في قول الشاعر : الريح تلهث ، وهنا شبّه الشاعر الريح بالكلب الذي يلهث من شدة التعب والعطش ، فحذف المشبه به وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية ،فهذه الصورة تعكس حالة من الإرهاق والضيق التي تعاني منها الطبيعة والبشر إلى حد سواء وقد أسهمت هذه الاستعارة على توضيح الصورة المرادة وتقريبها إلى ذهن المتلقي وشحن خياله وإثارة أفكاره وكذلك الأمر في قول الشاعر السياب : (كالجثام على الأصيل) هنا يستعير الشاعر صورة ك(االجثام) ، فهي كابووس ليوضح ثقل الريح على وقت الأصيل(فترة الغروب) فا استخدام السياب للصور والاستعارات ليعبر من خلالها عن معاناه الإنسان والطبيعة إلى حد سواء فعبارات (الريح، الحر، البحارة) كلها عناصر تتداخل فيما بينها لتعبر عن معاناه من مشقة وكفاح في مواجهة ضروف الحياة القاسية وهذه الاستعارة أعطت جمالاً للمقطع الشعري السابق وكشفت عن قدرات الشاعر السياب ومدى إبداعه .وفي قصيدة أخرى قال السياب :

من طوق النهر يهدهدنا ويغنينا

عوليس مع الأمواج يسير

والريح تذكره بجزائر منسية . [٢٢]

وهنا الشاعر أيضاً استخدم الاستعارة المكنية ، حيث شبه النهر بالإنسان الذي يهدهد ويغني ، كما شبه الريح بإنسان يتذكّر حيث وضع للنهر صفات انسانية ويشير من خلال الاستعارة التصريحية إلى (عوليس) ذلك الرحال البطل والمغامر في الأساطير اليونانية واجدُ في ثناية القصيدة من خلال عبارة (الرياح منسية) الاستعارة الكلية التي تعيدنا مع ذكريات الشاعر والحنين إلى الماضي والشوق آلية وهذه الاستعارات أسهمت في إثارة ذهن المتلقي وتقريب المعنى المراد إليه ، بالإضافة إلى الكشف عن قدرات الشاعر السياب الفكرية والإبداعيّة وقد اضافت لشعره بعيداً جمالياً ومعنوياً وهكذا يتضح الجانب الجمالي في وصف السياب للطبيعة من خلال اختياره الألفاظ الملائمة لصور الوصف والمعبرة عنها فهي أداة وقع يدفع القارئ إلى تخيل جمال المكان والتفاعل معها من خلال وقع حروفها على أذنه وتتميز بالحيوية في استحضار الصور الجمالية كلما انشد القراء شعره.

الخاتمة:

بعد الانتهاء من البحث يمكن الوقوف على أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، وهي كما يأتي:

١-كان بدر شاكر السّيّاب يقدّم آراؤه وأفكاره من خلال اللجوء إلى عناصر الطبيعة المختلفة في بناء قصائده وتشكيل معانيها وإبداع صورها.

٢-إنّ المتتبّع لشعر السياب يدرك كيف كانت جيكور جزءًا من نفسيّته، فقد كان حضورها جليًّا في أعماله الشعريّة، وفي إحدى القصائد نجدها أمّه التي تعانقه، بما فيها من طبيعةٍ خلابةٍ يفوح فيها عبق الزهور التي تعانق الماء.

٣-شكّل الليل في شعر السياب رمزًا لقيم جماليّة تشع بالقبح والمأساة وهي الظلام والخبث والحزن والعار والموت والألم والخوف وكلّ ما هو ضبابي المعالم.

٤-برز رمز البحر في شعر السيّاب بدلالاتٍ عدّةٍ منها ما يشي باغترابه المكاني والنفسي وشوقه إلى وطنٍ بمعطياته القديمة.

٥-كان تعامل السياب مع الماء يعيدنا أولاً إلى قرويته ونشأته في بيئة مائية الأمر الذي منحه وعيًا في توظيف هذا الرمز الذي يضعنا أمام ملامح رومانسيّة تتسم بالحذق الفني، والوعي في تكوين الخطاب الشعري لديه ومحاولته إكساب شعره سمة التجديد في انتزاع رمز الماء بدلالاته للخروج بصورٍ شعريّةٍ تشعّ بطاقات إيحائيّة وتكثيفٍ دلالي.

٦-اتخذ السياب من عناصر البلاغة التشبيه والاستعاره وغيرها اداه لبيان جمال الطبيعة وتصويرها وتجسيد العمق و العاطفه في وصفها.

٧-استخدم الشاعر اللغة الحسية والصور الجمالية الحية واللغة المجازية لخلق صورة حية للعالم الطبيعي

٨-تجلت جماليات وصف الطبيعة ورسومها الشعرية في استخدام الرموز التي تعكس عمق تجربته الشخصية ومشاعره.

٩-عند السياب إلى أساليب شعرية مميزة كالتكرار والاضداد لبيان عمق تجربته الشعرية فهي تعطي واقع حسي للقارئ.

هوامش البحث

(١) ينظر القيم الجمالية للطبيعة في رسوم عطا صبري، مهند كريم، مجلة نابو للبحوث والدراسات /مجلة٣٤ ينظر٢) : إحسان عباس: فن الشعر، ط٤، عمان، دار الشروق، ١٩٨٧م، ص٥٢، علي حداد: بدر شاكر السياب قراءة أخرى، د.ط، عمان، دار أسامة، ١٩٨١م، ص١٣٩.

٢) الصورة الفنية عند النابغة الذبياني :خالد محمد الزاوي، الشركة المصرية العالمية، القاهرة ١٩٩٢، ط١، ص٦٠

(٢) بدر شاكر السياب: ديوانه، بيروت، دار العودة، ١٩٧١م، ٢/ ٦٥٦.

(٣) بدر شاكر السياب: ديوانه، م. س، ٢/ ١١٩.

(٤) س.ن، ٢/ ٣١٦.

(٥) بدر شاكر السياب: ديوانه، م. س، ص ٤٥١.

(٦) س.ن، ١/ ٣٢٦.

(٧) بدر شاكر السياب: ديوانه، م.س، ٢/ ٢١.

(٨) بدر شاكر السياب: ديوانه، م.س، ٢/ ٢٠٢.

(٩) س.ن، ٢/ ٢٠.

(١٠) بدر شاكر السياب: ديوانه، م.س، ١/ ٦٤.

_جيكور وأثرها في شعر السياب،موفق رياض نواف المقدادي، جامعة العلوم الإسلامية كلية الأداب ص٥

_بدر شاكر السياب، رائد الشعر الحر، عبد الجبار داود البصري، ص ١١

(١١) بدر شاكر السياب: ديوانه، م.س، ٢/ ٤٢٠.

(١٢) بدر شاكر السياب، م. س، ٢/ ١٦٧.

(١٣) بدر شاكر السياب، م. س، ٢/ ١٧٢.

(١٤) يوسف حلاوي: الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، ط١، بيروت، دار ا لآداب، ١٩٩٤م، ص ٥٣.

(١٥) بدر شاكر السياب، م. س، ٢/ ٤.

(١٦)بدر شاكر السياب، م. س، ٢/ ٢٨٦.

١٨) ينظر، جرس الألفاظ ودلالتها في البلاغة العربية /د. ماهر مهدي هلال، ص ٢٣٩

١٩_ينظر الاغتراب في الشعر العربي المعاصر، عبدو نيلة ٢٠١٢، ٢٠١٣ ص ٤٨

٢٠_الاستتراتبجبة الشعرية عند بدر شاكر السياب، د محمد سعدون، دار خيال للنشر والترجمة، ٢٠٢٠،ص٤٨

٢١_الاغتراب في الشعر العراقي، محمد راضي جعفر، ص ١٩٩٩،ص ١٠٠

٢٢ مجيد عبد الحميد ناجي **الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربيّة**، المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٨٤ م، ص٩١.

٢٣- السياب ، بدر شاكر ، م ١ ، الأعمال الشعرية الكاملة بدر شاكر السياب ، دار الحرية ، بغداد ، ص ٢٥٣ .

_جمالية التلقي، محمد سعدون، ص٥٤_٥٥

(٢٤) السياب ، م ن ، ص ٢٦٩ .

(٢٥) عمرو بن بحر الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق: عبد السّلام هارون، مطبعة الخانجي، مصر، ط ٧، ١٩٩٨ م، ج١، ص١٥٣.

٢٦ السياب م ن ، ص ١١٢ .

٢٦- السياب ، م ن ، ص١١٩ .

المصادر والمراجع:

١- الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربيّة، مجيد عبد الحميد ناجي، المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٨٤ م

٢- الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، يوسف حلاوي، ط١، بيروت، دار الآداب، ١٩٩٤م.

٣- الأعمال الشعريّة الكاملة بدر شاكر السياب ، بدر شاكر السياب ، ط ١ ، دار الحرية ، بغداد .

٤- بدر شاكر السياب قراءة أخرى، علي حدّاد، عمان، دار أسامة، د.ط، ١٩٨١م.

٥- البيان والتبيين، عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السّلام هارون، مطبعة الخانجي، مصر، ط ٧، ١٩٩٨ م.

٦- ديوان الشاعر بدر شاكر السيّاب، بيروت، دار العودة، ١٩٧١م.

٧- فن الشعر، إحسان عبّاس، عمان، دار الشروق، ط٤، ١٩٨٧م.

٨- الصورة الفنية عند النابغة الذبياني، خالد محمد الزاوي، الشركة المصرية العالمية _القاهرة ١٩٩٢

٩- بدر شاكر السياب رائد الشعر الحر، عبد الجبار داود البصري، دار الجمهورية بغداد ١٩٦٦، ص١١

١٠- جمالية التلقي واختلاف قراءات النقاد في شعر بدر شاكر السياب، د محمد سعدون ط١، ٢٠١٩، ص٥٤_٥٥

١١- الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر(مرحلة الرواد) محمد راضي جعفر، منشورات اتحاد الكتاب دمشق ١٩٩٩،ص١٠٠

١٢- استراتيجية الشاعرية عند بدر شاكر السياب (دراسة نقدية) د. محمد سعدون /دار خيال للنشر والترجمة ٢٠٢٠.ص ١٥٩

١٣- جرس الألفاظ ودلالتها في البلاغة العربية /د. ماهر مهدي هلال /دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠، ص٢٣

١٤- علم الدلالة /عمر أحمد مختار،) ١٩٩٨، ط٥، القاهرة، مصر، عالم الكتب ص ١٩١.